كلمة الدكتور خالد الناصر لمؤتمر القوى الوطنية... - التيار الشعبي الحر

facebook.com/permalink.php

كلمة الدكتور خالد الناصر لمؤتمر القوى الوطنية السورية

الأخوات والإخوة أعضاء المؤتمر التأسيسي للقوى الوطنية السورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ينعقد هذا المؤتمر كبارقة أمل واعدة نأمل، بل علينا أن نعمل، أن تتحول إلى أداة عمل جادة وفعالة بعد أن دخلت ثورة شعبنا منعطفاً خط ومصيرياً إذ تكالب واستشرس عليها الأعداء وانفض عنها الأصدقاء وطعنها الأشقاء وأساء إليها أو تخاذل عنها الأبناء.

أيها الأخوات والإخوة لم نعد نملك ترف الكلام والاكتفاء بإصدار البيانات مهما كانت منمقة أو مؤثرة فالوقت وقت العمل والوقائع والحساب فإما أن ندخل في الحساب أو نخرج من كل حساب!..

لتحقيق ذلك لا بد من التعامل بكل جدية والتزام بالخطوات التالية:

أولاً: إعادة التأكيد على هوية الثورة السورية وثوابتها بعد أن تجاذبتها الأيادي والأهواء والمصالح فتارة يريدونها خطوة لدولة إسلامية وتارة يحرفونها لصراع طائفي تجاه نظام طائفي وبعضهم يريدها فرصة لصراع قومي أو أممي سواء بالانفصال عن الجسم السوري أو دمجه في جسم أكبر. ولقد حسم الشعب السوري منذ انطلاقة ثورته هويتها عبر هتافاته: (سورية بدها حرية) و (الشعب السوري واحد) التي رددتها كل مكوناته. وبوضوح تام: الثورة السورية هي ثورة وطنية قامت لإسقاط نظام الفساد والاستبداد والإجرام وبناء نظام ديموقراطي يقوم على العدالة والمواطنة الكاملة للجميع والحريات العامة والتعددية السياسية والتبادل السلمي للسلطة عبر انتخابات نزيهة وشفافة. بينما تؤجل كل الصراعات الأخرى إلى بعد ذلك.

ثانياً: الإلمام بحقائق الوضع السوري الراهن ومستجداته لمعرفة مجابهة سلبياتها فحالة تراجع الثورة وتهلهل قواها نعلمه جميعاً وتغير مواقف كثير من الدول التي كانت تساند الثورة وبالذات تركيا ودول الخليج لم يعد خافياً ولا يجوز لبعضنا المغالطة فيه أو تبريره بل يجب أن نتفحص أسبابه بموضوعية وتبين الوسائل الملائمة للتعامل معه. كذلك استمرار القوى الروسية والايرانية المحتلة وغيرها على الأرض السورية ومايتبعه من واقع التجزئة يفرض على الثورة مهاماً إضافية وهي تحرير الوطن واستعادة وحدته.

ثالثاً: بناء استراتيجية عملية وفعالة تلتزم بثوابت الثورة من جهة وتتلاءم مع معطيات الواقع الراهن. فمثلاً لا نقطع الحوار مع الدول العربية وتركيا ولكن نبين لها أن الذرائع التي تطرحها لتأهيل النظام المجرم غير واقعية ولن يتحقق استقرار المنطقة ولا خروج روسيا وايران ولا عودة اللاجئين الآمنة إلا برحيل هذا النظام ناهيك عن حل مأساة الشعب السوري وإعادة إعمار دمار سورية الذي تسبب به.

رابعاً: بناء مؤسسات حقيقية سياسية وعسكرية للثورة تمثلها فعلاً تكون بديلاً للمؤسسات الحالية التي فقدت فعاليتها ومصداقيتها وكذلك لواقع الفصائل الحالية من تهلهل وتناحر.

ولعل هذا المؤتمر يكون خطوة على هذا الطريق.